

يعنى التهذيب وهو عباد الكلمة في هذه اللغات.

● مفهوم الثقافة عند العرب
ويسرقنا ذلك إلى البحث عن الكلمة العربية التي كانت تدل عند العرب على مفهوم الثقافة عند الغربيين، وإلى أن يرى أن هذه الكلمة تكاد تكون هي الأدب، ودليل على ذلك: أن الأدب لفظ كان يدل على الجاهلية وفي الإسلام على الخلق النبيل الكريم، وما يتركه من أثر في الحياة الخاصة والعامة. وفي المأثور: كاد الأدب أن يكون ثلث الدين. وللفظ الأدب أيضا معنى مجازي عبارة عن هذا المعنى العلمي، نشأ عندما طبع العرب إلى المعرفة، وأخذت حياتهم الاجتماعية تنضج يوما بعد يوم على أسلوب حياة الفرس، وبدأت حركة التأليف الأدبي تزدهر في القرنين الثاني والثالث للهجرة. والأدب بمناهج المجازي يدل على جملة المعارف التي تسمى بالعلوم وتبدو أكثر صلاحية في تحيين العلاقات الاجتماعية وخاصة اللغة، والشعر، وما يتصل به، وأخبار العرب. ولعل من الخير أن نتوسع هنا في نشأة كلمة أدب عند العرب وتطور مدلولها، فنقول: إن تاريخ هذه الكلمة أوسع من تاريخ كلمة «علم» وكلمة «دين» في الدلالة على تطور الثقافة العربية من الجاهلية إلى يومنا هذا.

ويجوز لنا أن نقول إنها، في أقدم مدلولاتها، مرادفة لكلمة «سنة» بمعنى «العادة» ونظ السلوك الموروث، والأدب يتلقاه المرء من أجداده ومن غيرهم من الناس الذين ينظر إليهم نظره إلى القدوة الصالحة قياسا على سنة النبي التي كانت لأمته هداية ونبراسا. ومهما يكن من شيء فإن أقدم مدلول للكلمة هو «العادة وللعمل للسلوك»

الثقافة كلمة، كلمة واحدة، ولكن مدلولها واسع عميق يشمل معاني كثيرة وقبا متعددة اختلف الكتاب والعلماء في تحديدها وما زالوا يختلفون، ذلك أنها أصبحت في مفهومها الحديث كالحياة الحديثة متشابكة الأسباب متداخلة المسالك، تترزج عناصرها امتزاجا يصعب على المرء تحديده وتحليله...

إذا قلنا: لنا ثقافة فقالوا: أنتم متعصبون!

إبراهيم زكي خورشيد



وتقف الإنسان: أذبه وهذبه وعلمه
وتنق مطاوع ثقّف، ويقال ثقّف على
لأن، وفي مدرسة كلا
والثقافة: العلوم والمعارف والفنون التي
يطلب الخلق فيها (مقدمة)

ويعلم من هذا أن لفظ «ثقافة» في اللغة العربية قد اصطلح عليه للدلالة على المعنى المراد به في اللغات الأوروبية، لأن من معانيه الأصلية: ثقّف الشيء: أقام المعروج منه وسواه، ومن ثم استعمل على سبيل المجاز

ثم إن كلمة ثقافة تدل على المزاج المركب من الخصائص والعقائد والمأثورات وغير ذلك من الخصائص التي تميز جماعة من الجماعات من حيث السلالة أو الدين أو الاجتماع. ومن ذلك قولك: أمة لها ثقافات كثيرة.

أما كلمة ثقافة في اللغة العربية فإن نشأتها تختلف كل الاختلاف عن نشأتها في اللغات الأوروبية الكبرى. ذلك أنها كلمة معدنة في هذه اللغة، بل هي في أعلم لم تستحدث لتدل على مفهومها عند الأوروبيين إلا منذ سنوات معدودات نحسب.

وقد جاء في لسان العرب: ثقّف الشيء: خذقه وثقّف الشيء: سرعة التعلم، وثقّفه إذا طيّرت به. وثقّف الرجل ثقافة: أي صار حاذقا خفيا....
ورود في المعجم الوسيط الذي أصدره
الجميع للفرى: ثقّف ثقفا: صار حاذقا فطنا فهو ثقّف.
وثقّف العلم والصناعة: خذنها
وثقّف الشيء: أقام المعروج منه وسواه.

● أصل الكلمة في اللغات الأوروبية الكبرى
لايتي هو «كولتوس»، وقد ظهر هذا اللفظ أول ما ظهر في العصر الذهبي للغة اللاتينية. ما بين القرن الأول قبل الميلاد والقرن الأول بعدد، وكان معناه وثقّف «التقديس» أو «العبادة» أي عبادة الأوثان. والمعنى الأول لكلمة ثقافة في اللغات الإنكليزية والفرنسية والألمانية هو زراعة الأرض أو حرثها. ثم اتسع هذا المعنى وأصبح يدل على تعهد نبات أو حيوان أو محصول بالريعية حتى ينمو ويؤكل، ثم اتسع أكثر وأكثر، فدل على التنمية بالتعليم والدروس والتثوير وتهذيب الذوق بالتدريب العقل والجسم ويدخل في ذلك أيضا تهذيب السلوك...

ومن مدلولات كلمة ثقافة أيضا في هذه اللغات: أن تتحصل للمرء خبرة وفوق في الفنون الجميلة والمعارف الإنسانية ومناحي العلم العامة، ولا يدخل في ذلك التخصص أو البراعة الثابتان يختص بهما أرباب المهن والفنون والمهترفون.

كما اقترحها جناح البين في الصهيونية والفلستينيون الراديكاليون - متانلان.

● نأذا تحقق برنامج إسرائيل الكبرى، فلا شك أنها ستضم أقلية عربية كبيرة ويمكن في خلال فترة قصيرة أن تتحقق المساواة السكانية بين اليهود والعرب.

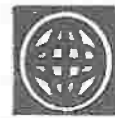
ولو انشئت دولة علمانية ديمقراطية، كما يقترح الفلستينيون فإن المحصلة النهائية لن تكون مختلفة كثيرا بسبب سيطرة الجانب اليهودي على الاقتصاد والادارات والعلوم على الأقل في المراحل الأولى بالإضافة إلى تضامن رأس المال العربي واليهودي في دولة غير متفهم سوف يسيطر على المجتمع في حين تكون الطبقات المتوسطة ضعيفة ومتفهم على نفسها تتنازع وتتصارع مع بعضها في كل مجال، فليس التكامل دائما شيء طيب وأن الانقسام دائما شيء سيء.

الرفض أو المعارضة للتقسيم تنبثق من مصدرين وهما عناصر جناح البين في الحركة الصهيونية والجناح الوطني للمجموعة الدينية من جهة وعناصر جناح اليسار داخل منظمة التحرير الفلسطينية من جهة أخرى.

والصدر الأول يندرج إنشاء إسرائيل الكبرى، فيها يتنوع كل المواطنين غير اليهود بالحقوق المتساوية الكاملة، ومن بينها حق التصويت والحق في أن يرشح نفسه. وبالتالي تقترح الجماعة الأخرى إنشاء دولة علمانية ديمقراطية يحكمها بالسلم والتجانس والمساواة المسلمون واليهود والمسيحيين على السواء.

ويكن الخط المشترك لمذاهب المعسكرين في أن كل طرف ينكر على الآخر الحق في التعبير السياسي الوطني... ورغم الدوافع المختلفة التي تفتق وراء هذه البرامج والتعارات القومية التي تغلفها، فإن الكيانين السياسيين

في قضية فلسطين نجد الرفضين على الجانبين... فالرغم من أنه أصبح معنولا أن تقسم الأرض إلى دولتين تمتنعان بالاستقلال - الدولة الإسرائيلية اليهودية والدولة الفلسطينية العربية - هو الحل الوحيد والمعقول للنزاع الحالي على الأقل في ظل الأوضاع الدولية السائدة الآن - إلا أن هذا التأكيد لم يظهر كقوة معتدلة... فالموقف مازال يتدهور...
رحتي الآن لم تنجح المحاولات لحل المشكلة من جانب الدول والحركات مالم تغير الأطراف الرافضة التي تعارض التقسيم من موقفها. وليس من تبسط الأمور القول بأن منافسة مسألة الشرق الأوسط برمتها يمكن أن تتركز في سؤال أساسي هو... التقسيم: نعم أو لا.



دنيا
العرب

الرافضون
على
الجانبين



شركة صوت القاهرة

اتحاد الإذاعة والتليفزيون

تقدم :

أحدث المصنفات الفنية بصوت أشهر المطربين والمطربات

أحدث الطرق الفنية لاستخدام الأجهزه الإلكترونية في

تسجيل ونقل المصنفات على شرائط كاسيت وأشرطة

الومضة التي تملك صوتاً أغاني سيد الفنا العربي

أمر كلثوم

مجموعة تسجيلات ذرة الموسيقى العربية .

قصص وأغاني للأطفال .

سهرات مع الأغاني الشعبية والأغاني .

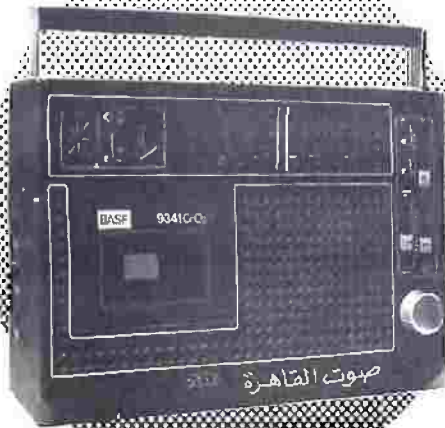
مختارات من الموسيقى الأدبية العالمية والأغاني الأجنبية .

دروس تعليم اللغة الإنجليزية .

دروس تعليم اللغة الإنجليزية والفرنسية والألمانية والعربية

لمحدثي الفرنسية .

تسجيلات لمأصير القراء ومنازلهم .



كما تقدم

أحدث أجهزة الكاسيت براديو وبردو راديو .

أحدث أجهزة البيلك آبي والجراموفون .

لدى الشركة مراكز لخدمة الأجهزة وصيانتها

يوزع إنتاج الشركة بجميع محلات بيع الأشرطة

واليونان للتأخيرين . وهو ما عرّضه الحضارة العربية منذ صدر العصر العباسي . ولذلك أصبح أدب القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) والمثل الكامل له هو الجياض .

لا يقتصر علمه على الشعر والشعر العربيين والحكم والأمثال وأنساب الجاهليين ومأثوراتهم . وعلى معرفة العرب بعد الإسلام . بل يجاوز ذلك إلى أفق أبعد وأوسع فيشمل علم العالم الفارسي بكل ما فيه من ملاحم وحكم وروايات . كما يشمل علم العالم الهندي بأساطيره . والعالم الإغريقي بفلسفته العلمية . وخاصة علم الأخلاق والاقتصاد .

وانضمت أفان الثقافة العربية انفساحا عظيما من بعد . وخاصة في القرن التاسع عشر . وتحت التواضع على ثقافات العالم

جميعا في ميادين الفنون والعلم والآداب . وتقلت ولم تزل عن هذه الثقافات . لا أنها احتفظت بطابعها العربي الأصيل . وساعد الإسلام على ذلك لأنه دين مع كرم لا يعرف التعصب ولا التفرقات الجنسية .

ونخرج من هنا بأن الثقافة العربية لم تعد تقتصر على تراث الآباء والأجداد . وهو تراث جليل أص للإستراتيجية أعظم الحضارات بل تجاوزت ذلك إلى التراث الإنساني كله ومتابعة كل مستحدث في ميادين المعرفة جميعا .

وبعد فإنا نجد القريين يقولون مثلا : ثقافة المتحدثين باللغة الانكليزية . لا بهم يرمونها بالتعصب حين نقول ثقافة العرب . ونحن أمة واحدة لغتنا واحدة . وتراثنا واحد . وأمانا واحدة . ووطننا واحد . وأهائنا واحدة . ومصرينا واحد . قد تختلف في السياسة . ولكننا لا يمكن أن نختلف في الثقافة بحال .

يضمن ذلك صفتين : الصفة الأولى : أن يكون العارف والخطيب محسوسين . والصفة الثانية أن يكونا موروثين عن الأجداد والأسلاف . .

ثم تطور هذا المعنى الأول للكلمة . وأبرز هذا التطور مفهونه الخلق والعمل . فأصبح الأدب يدل على : « سمو النفس » وطيب الشئ . والفتن . ورقة الحاشية « متنبها إلى ذلك مع ما حدث من تهذيب الإسلام لأخلاق البدو وعاداتهم . واتصافهم بثقافات الأعاجم في القرنين الأولين للهجرة . ومن ثم كان الأدب في سبيل العصر العباسي بهذا المعنى مرادفا للفظ اللاتيني « أوربانتيس » أي الفتن ورقة الحاشية والتهذيب . وهي صفات أهل المعرف التي تميزهم عن البؤس .

على أن الأدب اكتسب منذ القرن الأول للهجرة معنى عقليا بالإضافة إلى هذا المعنى الخلق والابتعاث . ذلك أنه أصبح يدل على مجموع المعارف التي تجعل المرء متنبها . وعلى الثقافة الدينية (تميزها لما عن العلم الديني الذي يقوم على القرآن والحديث والفقه) . وهذه الثقافة الدينية تعتمد على الشعر . وفي المخطبة . والمأثورات التاريخية والقبلية للرب التقدم . ويدخل في ذلك أيضا العلوم المتصلة بها وهي : البلاغة والنحو . وفقه اللغة . والعروض ومن ثم فإن هذا التصور الإنساني للأدب كان في أول أمره تصورا قريبا بمعنى المفظ الضيق .

فالأدب الكامل في العصر الأموي . كان هو الذي يبرز في معرفة الشعر القديم . وأيام العرب . وعلى معرفة الشعر والتاريخ القديم للثقافة العربية . ولكن اتصال العرب بالثقافات الأجنبية وسع مفهوم الأدب . وأحال اثنين القرنين إلى ثلثين عام ٧ تلحق به صفة تخصصه . وهناك أخذ الأدب يشمل الفترة بأطب الأعاجم . كالفرس والهنود

وهي دولة لا تعترف بحق الفلسطينيين وترفض أن تعلن استعدادها للانسحاب من الأراضي المحتلة وهكذا ينشق المعتدلون من كلا الجانبين بين مطرقة جناح اليمين في إسرائيل وسندان جناح اليسار الفلسطيني وتستم أرونة الدماء . ويصبح كلام من النوع الذي مازال يردد أحمد الشقيري وكان آخر ما قاله في تصريح صحفي بالكويك الأسبوع الماضي « حدودنا الأمانة نراطه . تل أبيب » .

● وهذه الرأي العالمي أن يكره هذه الدائرة الراهية الدعوية بضربها عند نقطة حامة وهذه النقطة الحامة اليوم هي رفض إسرائيل قبول الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

● ومازنا الآن هو أن الأطراف التي تمارس الانقسام يتفخى كل منها على الآخر . فالطرف من بعض الفلسطينيين داخل منظمة التحرير الفلسطينية يقوى الصفوف في الجناح اليميني في إسرائيل وذلك بتقديم دليل على بغنى محاربتهم من نوايا العرب . كما أن هذا الطرف يتبع جوا نفسيا يهدد حلمهم القاموس في استرداد الجند الغابر . فلم تسحب وتوافق على إنشاء دولة فلسطينية في الوقت التي يتضح فيه أن زعماءها القادمين يرون لها خطوة مبدئية للقضاء على إسرائيل في النهاية ؟

وهذا الكلام والخطب يتبع الصفوف الإسرائيلية النمرة لإثارة الصفوف العرب وكذلك يتقدمون دليلا على الاتهامات التي يوجهها الصفوف في الجانب الفلسطيني بأن الأعمال التوسعية شه كامن في دولة إسرائيل

سيد نصار

خطر جديد يتعرض له المرضى والأصحاء

ما هي الحقيقة في خطر السكرين

موسى بدويك

قانون (ديلاي)، ينص على أنه محظور تماماً إدراج أى عقار طبي في قائمة العقاقير التي يقال إنها (برينة)، إذا تبين من الاختبارات التي تجري عليها أنها تصيب الإنسان أو الحيوان بأية أورام خبيثة مهما كانت نسبتها ضئيلة.

وقامت بعض الاعتراضات على هذا القرار، منها أن النسبة التي أعطيت للسكرين من السكرين تعادل الكمية التي يستهلكها الرجل العادي منه، إذا هو احتسب يوماً ٨٧٠ زجاجة من المياه الغازية المضاف إليها السكرين.

وتعالت الاحتجاجات بأن الأسيرين، والكورتيزون قد ثبت أن إعطاهما للحيوانات أصابها بالقتل بالأورام السرطانية، فما معنى تركها وتحرم السكرين؟.. وكذلك الحال للإنسان إذا هو تناول كمية كبيرة من ملح الطعام، أو الفلفل؟..

كيف يتصرف الإنسان؟

● وهنا بدأت فكرة مراجعة الظروف التي أدت إلى القرارات المضادة للمادة السكرين. فقد أثبتت شوكه حول صناعة السكر العالمية، التي كانت تعاني في الأعوام الأخيرة من انخفاض أسعاره، وقيل إنها تأمرت على السكرين لتصفيه بضرية، توقف انتشاره ومزاجته لها في الأسواق. والواقع أن أسعار السكر الطبيعي تد ارتفعت نتيجة لهذا المحظر، إلا أن السكر سرعان ما وجد أن أصبح الإهمام مهددة إليه. بعد أن نشر أحد كبار علماء المواد الغذائية، وهو البروفيسور جون يودكن كتاباً بعنوان (مكرر ونقي... وقاتل)، والمقصود بهذا الأوصاف الثلاثة بطبيعة الحال هو السكر، الذي أثبت العالم أنه يتسبب في إصابة الإنسان بالأمراض الجلدية، والروماتيزم، والذئبة واضطرابات المخ. كما أنه يزيد من نسبة الأنسولين، وبالتالي الدهون، فيحدث مرض تصلب الشرايين، والتهابات الأوردة التنجية، ويؤدي إلى الذئبة الصدرية. إنها جميعاً أمراض خطيرة، ويتعرض لها الإنسان سواء كان مريضاً أو صحيحاً. والمعنى المستفاد من كل هذه الأبحاث، أن جميع أنواع الأغذية ضارة للإنسان.

أيها المرضى بالسكر... حاذروا من السكرين، فإنه قد يصيبكم بالسرطان!..

كان ذلك هو أسوأ نبأ يتلقاه أولئك الذين يعانون من زيادة نسبة السكر في دماهم، والذين كانوا يضطرون إلى الامتناع عن تناول أى طعام أو شراب يدخل فيه السكر الطبيعي.

إليها أطعمة فيها نسبة ضئيلة من السكرين لمدة عامين، أصيبت كل أجهزة التناسلية بالسرطان. وعند ذلك لم تجد السلطات الصحية في الولايات المتحدة بدا من أن ترفع مادة السكرين من قوائم المواد البرينة، وتضعها في قائمة المواد المشبوهة.

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، فقد انقطع أحد عشر علماً أمريكياً لمدة ثلاث سنوات، لكي يعد كل منهم دراسة منفردة عن آثار السكرين وفي عام ١٩٧٤ قدم كل واحد من هؤلاء تقريره، فقال ثلاثة منهم إن تناول السكرين بكثرة يؤدي حتى إلى ظهور أورام خبيثة في أى مكان بالجسم، على حين أن التقارير القليلة الأخرى جاءت سلبية.

كان لابد إذن من إعادة التجارب والاختبارات على نطاق أوسع وأشمل، وقد تصدت لذلك هذه المرة الشركات الكندية الضخمة لصناعات الأدوية. فجاها العلماء بمائة فأر، وجعلوها تنفخ على أطعمة بها النسبة المسموح بها من السكرين التي، وأتوا بمائة فأر أخرى قدموا لها الغذاء المخلوط بالسكرين الذي به بعض الشوائب وخاصة المادة المعروفة باسم (أ. ر. ق. اس) وبمئة فأر ثالثة وضعوها تحت المراقبة، بغية أن يدخل السكرين في طعامها.

● فإذا كانت النتيجة؟ أصيبت ثلاثة فئران من المجموعة الأولى بأورام خبيثة، وأصيب اثنان من المجموعة الثانية، ولم يصب أى فأر من المجموعة الثالثة.

وهنا قررت الشركات المحظر الكامل على السكرين. والواقع أنها لم تكن تستطيع أن تفعل غير ذلك، إذ أن هناك قانوناً صدر عام ١٩٥٨ في كندا بدعى

منذ إعلان هذا التحذير، وأولئك المرضى في حيرة من أمرهم، ومهم غير المرضى أيضاً. ذلك أن أكثر الناس يعلمون أن السكرين يدخل خلسة في الأطعمة التي يشربونها جافة، ويخلط بالمشروبات الغازية، بل يدخل في صناعة أدوات الزينة وخاصة أحمر الشفاه، ومعجون الأسنان. وهناك خطر مماثل على الأطفال، إذ أن السكرين أسلح في صنع الألوان والمخاليق ومعنى ذلك أنه إذا كان النبا صحيحاً، وكان السكرين يتسبب حقا في الإصابة بالسرطان. فإن الخطر لا يتعرض له مرضى السكر وحدهم. وإنما المرضى والأصحاء، الرجال والنساء والأطفال.

كيف ذاع النبا

لقد صدر هذا النبا في وقت واحد من مصدرين. هما أوتاروا في كندا، وواشنطن في الولايات المتحدة، ومزدي النبا أن التجارب التي قام بها عدد من العلماء الكنديين، يحقق الفئران بجرعات كبيرة من السكرين أو إعطائهم أطعمة يدخل فيها السكرين بنسبة ٥% من كمية الطعام يوميا، أدت إلى الإصابة بأورام خبيثة، وبصفة خاصة الذكور منها.

● وما إن أعلن هذا النبا حتى بلارت وزارة الصحة الكندية إلى حظر استخدام السكرين في صنع الأغذية، أو مواد الزينة أو في العقاقير الطبية، ولا مانع من إباحة بيعه بأمر الطبيب.

● وفي الولايات المتحدة أزالوا السكرين من قائمة المواد المسموح بها، مع إعطاه مهلة أربعة أشهر لإزالة كل ما تبقى من هذه المادة، فما هي حقيقة هذه المادة؟

●●●

لقد اكتشف السكرين عام ١٨٩٧، وترجع أول شكوى أثبتت حوله إلى عام ١٩٠٧. ففى ذلك الحين فطن المستشارون العلميون للرئيس تيودور روزفلت إلى أن الاستهلاك الزائد من هذا الحامض، الذي تزيد حلارته ما بين ٣٠٠ و ٥٠٠ مرة على حلارة السكر الطبيعي، يمكن أن يسبب اضطرابات في الجهاز الهضمي.

أما اختلالات إصابة من يتعاطون السكرين بالأورام الخبيثة، فقد لاحظت منذ عام ١٩٦٧، عندما أصيبت بعض إناث النسايب التي تناولت أطعمة محلاة



● الأطباء يجررون التجارب والأبحاث حول مادة السكرين ومدى جدواها كعلاج

بهذه المادة بالسرطان. ومنذ ذلك الوقت، صدرت تعليقات سريعة تمنع المحامل من استعمال أية كمية من السكرين.

من القائمة البرينة إلى القائمة المشبوهة

ولقد تعالت أصوات نوابي المحظر عام ١٩٧١، في أعقاب نتيجة طبية مزعجة ظهرت في ذلك الوقت، أجبرتها مؤسسة ويكسون الأمريكية للأبحاث ريثت منها أن مجموعة الفئران التي قدمت